كوريا الشمالية تنفي أن تكون العقوبات أجبرتها على الانفراج الدبلوماسي

كسرت كوريا الشمالية صمتها بشأن الانفراج الدبلوماسي مع واشنطن وسيول، مؤكدة أنها تقود «مبادرة من اجل السلام» ورافضة التكهنات أن العقوبات أجبرتها على اللجوء للانفراج الدبلوماسي.

وجاءت التصريحات التي ذكرتها وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية بعد التقارب السريع في شبه الجزيرة الكورية، اثر توتر شديد بسبب التجارب البالستية والنووية التي أجرتها بيونغ يانغ.

ومن أجل التحضير لقمة بين الكوريتين مقررة في أخر ابريل، اقترحت سيول الأربعاء عقد مباحثات على مستوى عال مع بيونغ يانغ لمناقشة بعض التفاصيل ومن بينها موعد القمة والأجندة المقترحة.

ليبرمان: الهجوم كان بمثابة رسالة للأعداء.. وتحذير لإيران

إسرائيل تعترف بقصف مفاعل نووي سوري في 2007

اعترف الجيش الاسرائيلي أمس بمسؤوليته عن غارة جوية استهدفت في 2007 منشأة في شرق سوريا يشتبه بأنها كانت تؤوي مفاعلا نوويا تطوره دمشق سرا، في إعلان وصفه وزير المخابرات الاسرائيلي بأنه بمثابة تحذير لإيران.

وتأكدت الشكوك التي لطالما حامت حول مسؤولية الدولة العبرية عن ذاك الهجوم الخاطف.

وليل الخامس الى السادس من سبتمبر 2007، اسفرت غارة جوية في منطقة الكُبر بمحافظة دير الزور السورية عن تدمير منشأة صحراوية قالت الولايات المتحدة لاحقا انها كانت تضم مفاعلا نوويا يبنيه النظام السوري سرا بمساعدة من كوريا الشمالية، في اتهام نفته دمشق مؤكدة ان المنشأة المستهدفة ليست سوى قاعدة عسكرية مهجورة.

ومع ان كل اصابع الاتهام أشارت الى وقوف سلاح الجو الاسرائيلي خلف تلك الغارة، الا انها المرة الاولى التي تعلن فيها الدولة العبرية صراحة مسؤوليتها عن تدمير المنشأة السورية.

وأتى هذا الاعتراف بعد رفع السلطات الاسرائيلية السرية عن مواد متعلقة بالغارة وفي وقت تكثف الدولة العبرية تحذيراتها من الأخطار المتأتية من تعزيز طهران وجودها العسكري في سوريا ودعواتها الى تعديل او إلغاء الاتفاق المبرم بين الدول العظمى وايران حول برنامجها النووي.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمهل الاوروبيين حتى 12 مايو لتعديل الاتفاق النووي المبرم مع ايران في 2015 تحت طائلة انسحاب الولايات المتحدة من هذا الاتفاق الدولي.

وأثار اعلان الجيش الاسرائيلي مسؤوليته عن الغارة على موقع الكبر علامات استفهام حول ما اذا كانت اسرائيل تريد من وراء هذه الخطوة توجيه تحذير الى ايران ومنشآتها النووية.

وبالفعل، قال وزير الدفاع الاسرائيلي افيغدور ليبرمان في بيان ان الغارة بمثابة رسالة الى "أعداء" اسرائيل.

وأضاف "ان دوافع اعدائنا ازدادت في السنوات الاخيرة، لكن قوة جيشنا وسلاحنا الجوي وقدراتنا الاستخباراتية ازدادت بالمقارنة مع قدراتنا في 2007"، مضيفا "على الجميع في الشرق الاوسط أخذ هذه المعادلة في الاعتبار».

وكان وزير الاستخبارات يسرائيل كاتس أكثر وضوحا، فأشار الى ايران بالاسم قائلا في تغريدة، "القرار الشجاع للحكومة الاسرائيلية قبل 11 عاما تقريبا بتدمير المفاعل النووي في سوريا والعملية الناجحة التي تلته توجهان رسالة واضحة: اسرائيل لن تسمح ابدا بحيازة دول تهدد وجودها مثل ايران، السلاح النووي».

وفي 1981، دمر سلاح الجو الاسرائيلي مفاعل تموز النووي في العراق على الرغم من معارضة واشنطن لتلك الخطوة في حينه.

– صور وفيديو وبيانات سرية –

وتشمل المواد التي رفعت اسرائيل السرية عنها ووزعتها على وسائل الاعلام لقطات لصور من القصف وشريط فيديو لقائد العملية في حينه الجنرال غادي ايزنكوت يكشف فيه تفاصيل حول الهجوم وصورا لبيانات سرية عن الموقع جمعتها استخبارات الجيش.

وقال الجيش الاسرائيلي في بيان الاربعاء "ليل الخامس الى السادس من أيلول/سبتمبر 2007، بدأت العملية في الساعة 22،30 حين أغارت أربع طائرات أف16– و4 طائرات اف15– على الموقع قبل ان تعود بعد أربع ساعات في تمام الساعة 02،30 من فجر اليوم التالي" واضاف "نجحت مقاتلاتنا في تدمير مفاعل نووي سوري في مراحل التطوير وعادت الى قواعدها سالمة».

وقالت الوثائق "إن الطائرات انطلقت من قاعدتي حاتسريم ورامون في النقب في جنوب البلاد وحلقت في بداية الامر على ارتفاع منخفض غربا ثم شمالا قرب قبرص ومن ثم اتجهت الى المنطقة الحدودية بين سوريا وتركيا حيث حلقت على ارتفاع عال ولدى اقترابها من المفاعل أسقطت عليه قنابل بوزن سبعة عشر طنا».

وأضاف الجيش ان "المفاعل كان قريبا من الاكتمال. ونجحت العملية في إزالة تهديد وجودي ناشئ لإسرائيل والمنطقة بأكملها من القدرات النووية السورية».

وقالت الاذاعة الاسرائيلية "إن القرار اتخذ في بيت رئيس الوزراء الاسبق ايهود اولمرت بمشاركة مسؤولين اثنين».

ومع أن اعتراف إسرائيل بمسؤوليتها عن الضربة الجوية ليس مفاجئا، إلا أن المادة التي رفعت عنها السرية الاربعاء توفر تفاصيل جديدة عن الغارة التي اطلقت عليها اسم "عملية البستان" ونفذت بفائق السرية.

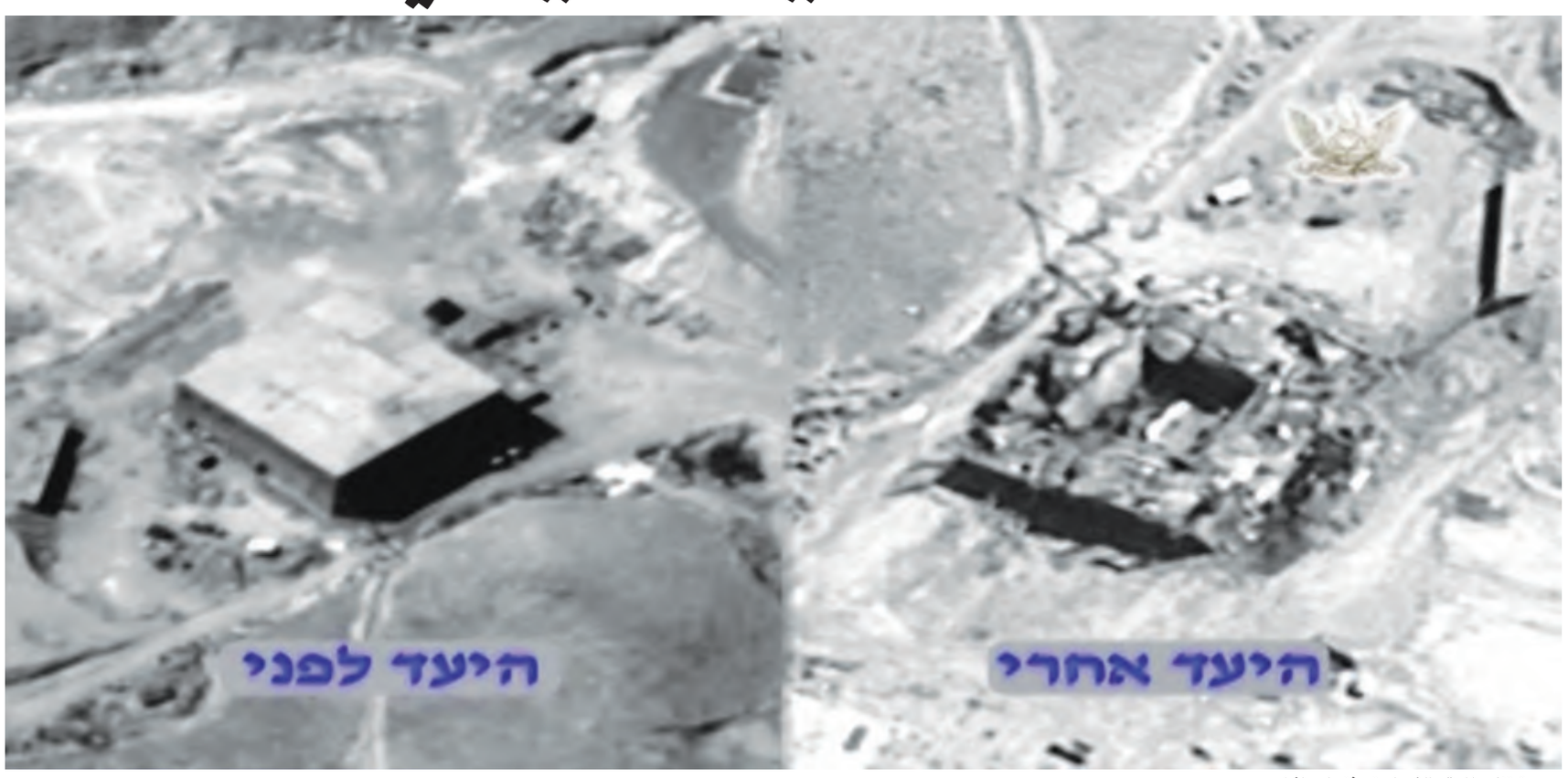

صورة تظهر الموقع الذي استهدفته اسرائيل

وفي شريط الفيديو الذي نشره الجيش الاسرائيلي واطلعت عليه وكالة فرانس برس تظهر لقطات مشوشة للضربة الجوية مبنى يتم تحديده هدفا للغارة قبل ان يتم قصفه وتدميره.

وأوضح بيان الجيش ان الاستخبارات العسكرية والموساد كانت حصلت على معلومات حساسة عام 2004 بان هناك خبراء أجانب يساعدون سوريا في نشاطات نووية.

ومع انها المرة الاولى التي تعترف اسرائيل بأن طائراتها الحربية نفذت الهجوم، إلا ان الولايات المتحدة اكدت منذ 2008 بأن الغارة شنتها اسرائيل وان الموقع المستهدف كان مفاعلا نوويا سريا قيد البناء.

ومع ان دمشق نفت هذه الاتهامات، الا ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية أعلنت في 2011 أنه "من المحتمل جدا" ان يكون موقع الكبر قد أخفي خلف جدرانه مفاعلا نوويا يجري بناؤه بمساعدة من كوريا الشمالية.

وبحسب بيان الجيش الاسرائيلي، فإن "مفاعلا نوويا تحت سيطرة الاسد ستكون له انعكاسات استراتيجية حادة على الشرق الاوسط كما سينعكس على اسرائيل وسوريا».

وفي شريط فيديو آخر، يستذكر قائد أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال غادي إيزنكوت الذي كان في ذلك الوقت قائدا لمنطقة الشمال العسكرية، الاجتماع الذي عقد مع ضباطه لاطلاعهم على العملية قبل تنفيذها بقليل.

ويقول ايزنكوت في الفيديو "لم أعطهم التفاصيل الدقيقة للهدف او طبيعته، لكني قلت إنه سيكون هناك هجوم كبير خلال الساعات الـ24 او 48 المقبلة، وهناك احتمال ضئيل بأن يؤدي الى حرب».

ويضيف "بالنسبة إلي، الاحتمال الضئيل يعني 15 أو 20 في المئة، وهذه نسبة مرتفعة».

وخاضت سوريا وإسرائيل حروباً متكررة منذ تأسيس الدولة الاسرائيلية عام 1948. ولا يزال البلدان رسميا في حالة حرب.

وعبرت إسرائيل مرارا عن قلقها المتزايد من محاولات إيران ترسيخ نفوذها العسكري في سوريا.

◆ رئيس الاستخبارات: الأسد سعى لبناء المفاعل بمساعدة من كوريا الشمالية

استهدف حشدا خلال الاحتفال بيوم رأس السنة الفارسية

مقتل 26 شخصا في تفجير انتحاري بكابول

قتل 26 شخصا على الاقل عندما فجر انتحاري نفسه امام مستشفى قبالة جامعة كابول أمس الاربعاء المصادف يوم راس السنة الفارسية، بحسب ما أعلنت وزارة الداخلية.

وصرح نائب المتحدث باسم الوزارة نصرت رحيمي لوكالة فرانس برس ان "المهاجم فجر سترته المفخخة وسط الحشد وغالبية (الضحايا) كانوا يحتفلون بعيد النوروز».

وقال رحيمي ان 18 شخصا اخرين اصيبوا في التفجير ... جميعهم من المدنيين"، مضيفا ان انتحاريا راجلا فجر نفسه امام مستشفى يقع قبالة جامعة كابول.

ووقع التفجير على بعد اقل من 200 متر من معبد كارتي ساخي الذي يتجمع فيه العديد من الافغان كل عام للاحتفال بعيد النوروز.

وأعلن تنظيم الدولة الاسلامية مسؤوليته عن الهجوم. وذكرت وكالة اعماق التابعة للتنظيم ان "عملية استشهادية بسترة ناسفة تضرب تجمعاً للشيعة أثناء احتفالهم بعيد النوروز في مدينة كابول».

وفي وقت سابق نفت حركة طالبان مسؤوليتها عن الهجوم في تغريدة على تويتر.

وجاء التفجير بعد ايام من تفجير انتحاري نفسه بسيارة مفخخة في العاصمة الافغانية ما تسبب في العديد من الوفيات والاصابات.

– حوافز لاجراء محادثات –

تواجه حركة طالبان ضغوطا متزايدة للقبول بعرض الرئيس الافغاني اشرف غني الاخير باجراء محادثات سلام لانهاء الحرب المستمرة منذ 16 عاما. ولم ترد الحركة حتى الان على العرض.

ويظهر التفجير الانتحاري الاربعاء التحدي المتزايد الذي يواجه القوات الافغانية والاجنبية بحماية المدينة المشددة الحراسة.

وزادت السلطات من الاجراءات الامنية قبل احتفالات النوروز التي شهدت هجمات مميتة في السابق.

وصرح الجنرال جون نيكلسون قائد القوات الاميركية وقوات حلف شمال الاطلسي في افغانستان مؤخرا ان حماية كابول هي من أولويات القوات الاجنبية.

وقال "جهودنا الرئيسية تتركز على كابول الان لتقويتها وحماية سكانها والعاملين الدوليين هنا نظراً للتأثير الاستراتيجي لهذه المدينة».

ويأتي الهجوم الاخير فيما يزور رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة الجنرال جوزف دانفورد افغانستان لتقييم سير الحملة العسكرية ضد المسلحين.

ورغم الدعوات لطالبان بالجلوس مع الحكومة الافغانية على طاولة المحادثات، إلا أنه يبدو انه ليس لديها حوافز كافية للتفاوض.

وتصاعدت هجمات الحركة منذ انسحاب القوات القتالية لحلف شمال الاطلسي بقيادة الولايات المتحدة في نهاية 2014، حيث تمكنت من استعادة اراض والحاق الضرر البالغ بقوات الامن الافغانية.

موسكو دعت السفراء الأجانب المعتمدين لتوضيح موقفها

الكرملين يندد بعدم رغبة السفير البريطاني في الاستماع لروسيا في قضية الجاسوس

◆ لافروف يلوح «بالرد» على بريطانيا في قضية تسميم الجاسوس

سفير أوزبكستان لدى وصوله إلى مؤتمر لتوضيح وجهة نظر روسيا بشأن قضية سكريبال

ندد الكرملين برفض السفير البريطاني في روسيا حضور اجتماع تنظمه الخارجية الروسية أمس الاربعاء حول قضية الجاسوس الروسي السابق سيرغي سكريبال معتبرا ان ذلك يدل على ان لندن "لا تريد الاستماع لردود" موسكو. وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف "هذا دليل جديد واضح على وضع عبثي يتم فيه طرح اسئلة لكن بدون وجود اي رغبة في الاستماع الى الاجوبة».

وقد دعت روسيا السفراء الاجانب المعتمدين على اراضيها الى "لقاء مع المسؤولين والخبراء في الدائرة المكلفة مسائل الحد من انتشار وضبط الاسلحة" عند الساعة 12،00 ت غ الاربعاء.

وسيخصص هذا الاجتماع لقضية تسميم العميل الروسي السابق سيرغي سكريبال وابنته يوليا في 4 مارس في سالزبري ولاتهامات لندن ضد موسكو.

لكن السفارة البريطانية في موسكو اعلنت الاربعاء ان السفير البريطاني لن يحضر الاجتماع. وقالت متحدثة باسمها لوكالة فرانس برس ان "السفير لن يحضر الاجتماع" مضيفة ان السفارة تفكر في ارسال مسؤول الى الاجتماع بدون اعطاء المزيد من التفاصيل.

وسيغيب ايضا عن الاجتماع رئيس وفد الاتحاد الاوروبي في روسيا الموجود حاليا في الخارج وسيتمثل بنائبه سفين أولوف كارلسون كما اعلنت الناطقة باسمه لوكالة فرانس برس.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لوح في وقت سابق الاربعاء في طوكيو ب"الرد على الاجراءات المعادية لروسيا" التي اتخذتها بريطانيا في قضية تسميم الجاسوس الروسي السابق.

ولا يزال سكريبال (66 عاما) ، الضابط الروسي السابق الذي باع أسرارا إلى بريطانيا وانتقل إليها في 2010 في إطار صفقة تبادل جواسيس، في حالة صحية حرجة مع ابنته بعدما عثر عليهما فاقدي الوعي في سالزبري.

وفي اطار الاجراءات العقابية التي اعلنتها رئيس الوزراء البريطانية تيريزا ماي الاسبوع الماضي قامت بريطانيا بطرد 23 دبلوماسيا روسيا وأسرهم أي ما مجمله 80 شخصا.

والثلاثاء أعلن مدير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن تحليل عينات تسميم الجاسوس السابق سيستغرق من اسبوعين إلى ثلاثة.

وتسببت الحادثة بمزيد من التأزم في علاقات روسيا بالعديد من دول الغرب.

من جهة أخرى، لوح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في طوكيو أمس ب"الرد على الاجراءات المعادية لروسيا" التي اتخذتها بريطانيا حول قضية تسميم جاسوس روسي سابق في جنوب انكلترا.

وصرح لافروف في اعقاب لقائه مع نظيره الياباني تارو كونو "اذا استمرت الحكومة البريطانية باتخاذ اجراءات معادية لروسيا، فسنرد انطلاقا من مبدأ المعاملة بالمثل».

وحث لافروف لندن على "الرد بهدوء" على الهجوم الذي استهدف في الرابع من اذار/مارس الحالي الجاسوس الروسي السابق سيرغي سكريبال وابنته يوليا واللذان لا يزالان في حالة حرجة.

بوكو حرام أفرجت عن 76 من تلميذات دابشي المخطوفات

أعلنت الحكومة النيجيرية في بيان أمس الأربعاء أن جهاديي حركة بوكو حرام الاسلامية المتطرفة أطلقوا سراح 76 من 110 تلميذات اختطفن في بلدة دابشي بشمال شرق نيجيريا في فبراير الماضي. وقال وزير الاعلام لاي محمد أن "الشابات ال76 هن اللواتي تم تسجيلهن حتى الان" مضيفا إن "اطلاق سراح المخطوفات مستمر».

الانفجار السادس في تكساس نجم عن «عبوة حارقة»

أعلنت سلطات مدينة اوستن بولاية تكساس الاميركية إن الانفجار السادس الذي هز المدينة وأدى إلى إصابة شخص بجروح، غير مرتبط بسلسة انفجارات سابقة نجمت عن طرود مفخخة منذ مطلع الشهر الجاري أدت إلى سقوط قتيلين والعديد من الجرحى.

وهرعت فرق الطوارئ بعد بلاغ عن انفجار في عاصمة الولاية الواقعة جنوب الولايات المتحدة، قالت وسائل إعلام محلية إنه وقع في أحد مراكز منظمة "غودويل" التي تقدم مساعدات اجتماعية.

وقالت شرطة اوستن ان الانفجار نجم عن "عبوة حارقة" وليس طرد مفخخ.

19 قتيلا و21 جريحا في حادث حافلة في الفيليبين

أعلنت الشرطة الفيليبينية أمس مصرع 19 شخصا وإصابة 21 آخرين بجروح من جراء سقوط حافلتهم في واد في وسط البلاد.

وقالت ايميلدا تولنتينو المتحدثة باسم الشرطة الاقليمية لوكالة فرانس برس ان الحافلة كانت تسلك طريقا جبلية في جزيرة ميندورو متجهة الى العاصمة مانيلا حين سقطت في الوادي.

62 قتيلاً حصيلة هجوم «داعش» على قوات النظام السوري

قتل 62 عنصراً من قوات النظام السوري والمسلحين الموالين لها منذ الإثنين الماضي جراء هجوم لتنظيم الدولة الإسلامية مكنه من السيطرة على حي القدم في جنوب دمشق، وفق حصيلة جديدة أوردها المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الاربعاء.

وتمكن تنظيم الدولة الاسلامية من السيطرة على الحيّ الثلاثاء اثر تسلله اليه وخوضه معارك عنيفة مع قوات النظام وحلفائها وفق المرصد.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس "ارتفع عدد القتلى الى 62، غالبيتهم الساحقة من اللجان الشعبية الموالية للنظام».

ويأتي ارتفاع الحصيلة بعد العثور على جثث جديدة في شوارع الحي، بحسب المرصد الذي كان قد أشار في حصيلة سابقة الى مقتل 36 عنصرا على الأقل.